

بدأ مفهوم اقتصاد السوق الحر بالتطور منذ مطلع الثمانينيات وتزامن مع سقوط الاتحاد السوفيتي ودول المعسكر الاشتراكي الأخرى، وهو مفهوم يقوم أساساً على انفتاح الأسواق وحرية انتقال السلع والخدمات وأساس المال ومنع القطاع الخاص والمبادرة الفردية الثروة الاقتصادية في الاستثمار والتنمية وتقلص دور الدولة تدريجياً وصولاً إلى إلغاء دورها وتخليها في مسألة توزيع الناتج وترك مساحة واسعة لألية العرض والطلب وتفتح دعوات هذا المفهوم بصورة الأخذ به من حيث أنه السبيل الوحيد للخروج من الركود وتحقيق النمو الاقتصادي عن طريق الانفتاح التجاري والاستثماري مع كل المستلزمات الأخرى التي يجب أن تصاحب هذا الانفتاح من شفافية وحرية انتقال رؤوس الأموال والاستثمارات، في حين يرى معارضوه أنه لا يحقق التنمية وإن الدخول إلى هذا النمط الاقتصادي الجديد سيؤدي إلى البطالة وتهميش غالبية السكان على المستوى الوطني وتهميش الدول النامية التي لا تمتلك المياه العذبة على المستوى الدولي.

الاقتصاد العراقي وتجربة الانتقال نحو اقتصاد السوق

إعداد: مارتن الوادي
الهيئة العامة للمناطق الحرة
بإشراف اقتصادي - وزارة المالية

ويصنف بعض الاقتصاديين اقتصاد السوق إلى ثلاثة نماذج رئيسية: الأول هو النموذج النيوساكنسوني للتطرف في محاكاة السوق الحرة والقطاع الخاص، والثاني هو نموذج اقتصاد السوق الاجتماعي الذي يمتدح الدولة دور الأكر في توجيه السوق وسل الاستثمار الأجنبي ويمتدح أهمية كثر للقطاع الاجتماعي ويعطي دوراً مهماً للأليات إعادة توزيع الدخل، أما النوع الثالث فهو النموذج الياباني أو الشرق آسيوي الذي يطبق العناني الشرقي، وإلى جانب هذه النماذج الثلاثة أو من ضمنها توجد أنواع مختلفة أخرى إلا أن النموذج الذي سيعبر على

تخلفه تجربة التحول هذه من السياسات الاقتصادية للدولة في التحول نحو اقتصاد السوق هو النموذج الأول، الأمر الذي جعل العديد من الدول النامية تتخفق في تحقيق التنمية الاقتصادية للشهنة عند اعتمادها مسبقاً اقتصاد السوق وذلك نتيجة الآثار السلبية التي نجمت بسبب إهمال الجانب الاجتماعي عند تطبيق هذا النموذج.

أما عن تجربة تحويل اقتصاد السوق فإنه ينبغي لتوقف فيها عند مجموعة من النشاط المهمة، حيث أن العراق دولة أكتتها حربان وحاصر لمدة 23 سنة لذلك مهمة الانتقال نحو اقتصاد السوق لن تكون بالهامة السهلة، فالانتقال العراقي كان اقتصاداً مفلتاً تتحكم فيه لجدولة وظل التشاؤم الاقتصادي فيه متكيفاً مع هذه الحالة، يضاف إلى ذلك ما يمكن أن

العراق، إن عليهم أن يدفعوا ضمن التباير الكهربائي عليهم أن يدفعوا ضمن الماء والقطاع والبستزين، إن تصريحات كهذه توحى للمواطن العراقي أن عصر دعم الخدمات الأساسية قد انتهى وهذا ما سيهدد تجربة كهذه بالفعل الذي.

وإذا كان لزاماً على العراق الانتقال نحو اقتصاد السوق في سبيل تعزيز هياكل الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل عن طريق جذب الاستثمار، فإنه ينبغي أو لإيجاد سياسات اجتماعية تهدف إلى حماية السكان الأكثر عوزاً حتى يسلموا أهداف التنمية وذلك عبر عدد من الإجراءات التي يكون أهمها الإبقاء على معدلات البطالة المرتفعة، والتي وصلت إلى 5.2 في المائة، دون تغيير، بيد أنه إنشأ إلى الظروف الاقتصادية الجديدة التي مستتبع للحال أمام انهيار سوق العمل.

وجدير رئيس الوزراء الياباني دعوته

اليابان تشير إلى خروج اقتصادها من عثرته



قال رئيس الوزراء الياباني، جونيشيرو كوزومي، إن اقتصاد بلاده بدأ في الخروج من التباطؤ مدفوعاً بتحسن أداء قطاع المال وارتفاع الاستثمارات فضلاً عن شطب العديد من المصارف اليابانية لديونها الهائلة.

اسهم لندن تتراجع متأثرة بضعف الدولار وسهم نكست يقفز

لندن (رويترز) - تحول مؤشر فاينانشال تايمز للاسهم البريطانية ال الهبوط يوم الثلاثاء لاضى مع تأثر اسهم شركات الأدوية وقطاعات اخرى بهبوط العملة الامريكية مما طغى على سيئات قوية لسلسلة نكست لتأخر التجزئة. وقفز سهم نكست 7.2 بالمئة بعد ان قالت ان مسيحاتها في فترة عيد الميلاد كانت أفضل من المتوقع وان ارباحها السنوية ستتجاوز التوقعات. وكان هذا من اول لؤشرات على اداء متاجر التجزئة في فترة عيد الميلاد واعطى دفعة قوية لاسهم متاجر تجزئة اخرى. لكن معظم القطاعات الاخرى مالت للهبوط وبحلول وقت الظهيرة انخفض مؤشر فاينانشال تايمز للؤلوف من اسهم (100) شركة بريطانية كبرى (11.9) نقطة لتوزي 0.3 بالمئة ليصل إلى 4501.4 نقطة. وارتفع المؤشر طوال (11) جلسة ماضية في تكرر لوجة الصعود اليابانية طوال 11 جلسة التي شهدتها في ايار 1997. ولكن بعد ان لمس صباحا مستوى 4522.9 نقطة قال المتعاملون ان موجة الشراء البكرة تحسرت. وهدط الدولار إلى اثنى مسستوى في 11 عاما امام تجنيه الاستر ليوني مما هدد بتقلص عائدات الشركات التي تحصل على معظم عائداتها بالدولار مثل عملاق الأدوية جلاكسو سميت كلاين وشركة دياجيتو للمشر ويات حيث هبط سهم كل من الشركتين واحدا بالمئة. وانخفض سهم مجموعة سي. جي للنفط والغاز واحدا بالمئة. وارتفع سهم تسكو للمواد الغذائية 1.5 بالمئة فيما قال متعاملون ان شركة كاز نونفا للسمسرة نصحت المستثمرين بالتحول إلى اسهم تسكو بدلا من اسهم منافستها سينسري التي خفضت سهمها 0.7 بالمئة.

طوكيو (CNN) وصرح كوزومي في خطاب ان الاقتصاد الياباني فاق ادائه التوقعات الرسمية جراء خفض البنوك لديونها الهائلة وارتفاع معدلات الأرباح الأمر الذي تاح المجال للزائد من الاستثمارات.

وفي هذا السياق، قال رئيس الحكومة اليابانية "أخيراً، بدأنا نرى الزائد من لؤشرات الإيجابية".

وبدوره، يتوقع الاقتصاديون قفز نمو الاقتصاد الياباني خلال العام الجديد مستمداً قوة من زيادة الصادرات اليابانية إلى الولايات المتحدة بجانب العديد من الدول الآسيوية. وعلى جانب آخر، اعترف كوزومي باستمرار معدلات البطالة المرتفعة، والتي وصلت إلى 5.2 في المائة، دون تغيير، بيد أنه إنشأ إلى الظروف الاقتصادية الجديدة التي مستتبع للحال أمام انهيار سوق العمل.

وجدير رئيس الوزراء الياباني دعوته

مؤسسة ومنشأة عامة تونسية معروضة للخصخصة سنة (2004)

من المقرر ان تشمل عملية الخصخصة في تونس عام (2004) نحو (30) مؤسسة ومنشأة عامة، ويتوقع ان تدر حوالي (50) مليون دولار.

وتأتي في مقدمة المؤسسات للعرضة للخصخصة "بنك الجنوب" الذي تأسس في (33%) من رأسماله، و"الشركة التونسية لتصنيع الحليب" لتقدر حصة الدولة فيها بنحو (75%) ومصنع السفن الأبيض التونسي-جزر الشري، والشركة العمومية لصناعة النسوجات.

وتبشعاً لوزارة التنمية الاقتصادية التونسية، فإن حجم الإيرادات من بيع منشآت عامة يبلغ العام لثاني (475) مليون دينار تونسي، (355) مليون دولار، وتتعلق آخر عملية خصخصة استتمت عام (2003) ب"شركة السابك الجمعة".

ويذكر ان عدد الؤسات التي شملتها خطة لخصخصة في تونس منذ انطلاقها عام (1987)، بلغ نحو (168) مؤسسة ومنشأة عامة، حيث قدرت إيراداتها بأكثر من (2.1) مليار دولار.

بعض التحديات الاجتماعية في تجارب الانتقال لإقتصاد السوق!

أسعد العائلي

تعرضت جميع البلدان التي مرت بمرحلة انتقال إلى اقتصاد السوق خلال عقد التسعينيات إلى مشكلات ومعضلات ضخمة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، ولاسيما في ظل وضع الصدمة الناجمة عن انخفاض عدد كبير من هذه البلدان في واحد لخوض تجربة الانتقال دون ان تكون هناك مقدمات مهينة مسبقاً لمواجهة تحولات الشئنة، خاصة وانها تتمتع بعدم تماثل من حيث مستوى تطورها الاقتصادي، وولدي النسب لكثافة مواردها الاقتصادية، وطبيعة ظلها الاجتماعي الأمر الذي وضعها جميعاً تحت وطأة الوضوات لجاهزة لؤؤسسات التمويل الدولية، ويوجه التحديد الآخوين بريتون ووز؛ صندوق النقد الدولي، الذين مارسوا دور الرعي المداي للتجربة بسبب غياب الرؤى الواضحة، ولتطور يتغير من الكفاية للتعامل مع تفاصيل التحول في اقتصاد السوق، مما أدى إلى نشوء تداعيات مشرقة تشلت بانتشار البطالة وانخفاض فرص العمل ومعدلات الدخل، وتضاعف لؤشرات عدم المساواة، وتفشى الفقر وتدهور لؤشرات وغيرها، ويرغم من البلدان التي دخلت دومة الانتقال ويساعف فخرها "الصندوق والبنك"، كانت، على خلاف اغلب الدول النامية، تمتلك لؤؤسسات اجتماعية متقدمة كثر قبل بداية الانتقال وشركات الامان الاجتماعي لديها تغلغل نفس الخاطر التي تغلبها خلطت التامين الاجتماعي وبسرامج التجسوبات في الدول

ولكن مخصصة للرعاية الصحية والتعليمية، ولكن الترتيبات الؤسسية في البلدان التي مرت بمرحلة انتقال موجهة لحماية كل السكان من "الهد في الحد"، وبذلك فهي مصممة لنوع مختلف تماماً من النظام الاقتصادي، وعندما تقوضت مؤسسات

في تلك القيمة الحقيقية للتحولات الاجتماعية، وفشلت خطط التامين وبرامج الرفاه الاجتماعي للحدود في حماية الضعفاء من الفقير، وأثرت الارتفاعات السريعة في الاسعار على قطاعات الفصح والضعفاء، وبسبب الامدادات الطبيعية والادوية عاجزة عن تلبية احتياجات لعداد مترددة من

رسمية للصناعة للتوسعة، وكثرت موارد مخصصة للرعاية الصحية والتعليمية، ولكن الترتيبات الؤسسية في البلدان التي مرت بمرحلة انتقال موجهة لحماية كل السكان من "الهد في الحد"، وبذلك فهي مصممة لنوع مختلف تماماً من النظام الاقتصادي، وعندما تقوضت مؤسسات

في تلك القيمة الحقيقية للتحولات الاجتماعية، وفشلت خطط التامين وبرامج الرفاه الاجتماعي للحدود في حماية الضعفاء من الفقير، وأثرت الارتفاعات السريعة في الاسعار على قطاعات الفصح والضعفاء، وبسبب الامدادات الطبيعية والادوية عاجزة عن تلبية احتياجات لعداد مترددة من



شركات الشرق الأوسط لا تتعظ من كوارثها

يجرون تعديلات على هذه الخطط بما يدل على استخدام طرق الفحص الصحيحة.

وتبين من جهة أخرى، أن أكثر من 26 بالمائة من مديري أقسام تقنية المعلومات لا يقومون بإجراء أي فحوصات على تلك الخطط، في حين له تقم 12 بالمائة من الشركات الكبيرة والمتوسطة باختيار خطط التعافي من الكوارث منذ وضعها موضع التنفيذ، إلا أن 44 بالمائة منهم يختبرون فعالية هذه الخطط بشكل دوري كل 12 شهر أو أقل.

وأشارت الدراسة إلى أن 22 بالمائة من الشركات العاملة في الشرق الأوسط الحكومية باجراً ات جعلها متوافقة مع ما هو متعارف عليه في هذا القطاع من الصناعة، وحذرت قسانونية، وخلصت الدراسة إلى تحديد النتائج السلبية لترتبة عن

كشفت دراسة قامت بها شركة متخصصة، بتكليف من قبل شركة فيرتاس سوتوير، أن 82 بالمائة من شركات العاملة في منطقة الشرق الأوسط، تعاني من أعطال طارئة في أنظمة الكمبيوتر الخاصة بها، وما زال الكثير من مديري أقسام تقنية المعلومات لا يتخذون الاحتياطات اللازمة لحماية بيانات مؤسساتهم، وجاء في الدراسة أن 36 بالمائة من شركات المنطقة ليست على دراية بالوقت الذي استغرقته الاعطال، مما يفيد أنها لا تحسب لخطرات والتكاليف المترتبة على عاتق الشركة نتيجة لذلك، بحسب ما ذكره التقرير الولد على موقع AME Info الاقتصادي. وبحسب لدراسة، فإنه عند تطبيق خطط التعافي من الكوارث فإن 23 بالمائة من مديري أقسام تقنية المعلومات

تعرض بيانات الؤسات للخطر فقط، لعا يمكن أن تساهم في تعرض الشركة لمشاكل ومخاطر قسانونية، وخلصت الدراسة إلى تحديد النتائج السلبية لترتبة عن

الدولار يهوي إلى أقل مستوى له أمام اليورو

لعبت العائد الثمينة دورها التقليدي كملجأ من مستوياته منذ 14 عاماً وبلغ سعر الأوقية 424 في سوق لندن بفضل ضعف الدولار واستمرار المخاوف بشأن الأمن العالمي.

الحاجة إلى الصبر

وهللت أسعار الفائدة الأمريكية إلى أدنى مستوى منذ 45 سنة بعد ان أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة السائد منذ حزيران 2003 وهي 1%. وقال بيرناتك إنه يتخذ من سياسة سعر فائدة الإحتياطي الفيدرالي للتخفيف لها ما يبررها بسبب المستوى المنخفض للتضخم حالياً، وقال ان

لعبت العائد الثمينة دورها التقليدي كملجأ من مستوياته منذ 14 عاماً وبلغ سعر الأوقية 424 في سوق لندن بفضل ضعف الدولار واستمرار المخاوف بشأن الأمن العالمي.

الحاجة إلى الصبر

وهللت أسعار الفائدة الأمريكية إلى أدنى مستوى منذ 45 سنة بعد ان أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة السائد منذ حزيران 2003 وهي 1%. وقال بيرناتك إنه يتخذ من سياسة سعر فائدة الإحتياطي الفيدرالي للتخفيف لها ما يبررها بسبب المستوى المنخفض للتضخم حالياً، وقال ان

لعبت العائد الثمينة دورها التقليدي كملجأ من مستوياته منذ 14 عاماً وبلغ سعر الأوقية 424 في سوق لندن بفضل ضعف الدولار واستمرار المخاوف بشأن الأمن العالمي.

الحاجة إلى الصبر

وهللت أسعار الفائدة الأمريكية إلى أدنى مستوى منذ 45 سنة بعد ان أبقى البنك المركزي على سعر الفائدة السائد منذ حزيران 2003 وهي 1%. وقال بيرناتك إنه يتخذ من سياسة سعر فائدة الإحتياطي الفيدرالي للتخفيف لها ما يبررها بسبب المستوى المنخفض للتضخم حالياً، وقال ان



(342) مليار دولار القيمة السوقية للشركات المدرجة في البورصات العربية (3.17%) نسبة اداء مؤشر اسواق المال

ارتفعت القيمة السوقية للشركات المدرجة في أربع عشرة سوقاً مالياً عربياً بنسبة (18.3%) خلال الربع الثالث من العام الماضي لتصل إلى (342) مليار دولار، حيث سجلت سوق الدوحة للأوراق المالية أعلى نسبة زيادة بلغت (73%) في القيمة السوقية للشركات المدرجة، تليها سوق أبو ظبي للأوراق المالية بنسبة زيادة قدرها (22%).

وأظهرت النشرورة الفعلية لاسواق المال العربية الصادرة عن صندوق النقد الدولي، ان اداء البورصات العربية تفوق على مثيله في اسواق الأوراق المالية الناشئة الأخرى، إذ

سجل مؤشر مؤسسة التمويل الدولية (ستاندر د ندربورز) لخاص بالاسواق الناشئة ارتفاعاً بلغت نسبته (13%) في حين تحسن اداء مؤشر الاسواق العربية بنسبة (17.3%) خلال نفس الفترة.

وفي وقت تحسنت فيه القيمة للأسهم العربية، سجل عدد الشركات المدرجة تراجعاً في نهاية الربع الثالث من العام الماضي إلى (1823) شركة مقارنة مع (1857) شركة في نهاية الربع الثاني. نتيجة لارتفاع عدد الشركات التي تم شطب اسماها مقارنة بعدد الشركات الجديدة للدرجة.

وفيما يتعلق بقيمة التعاملات التي نفذها حركتها صندوق النقد العربي، اوضحت النشرورة بان قيمة الاسهم للدولاة ارتفعت خلال الفترة ذاتها بنسبة (23%) لتصل إلى (83) مليار دولار مقابل (67.3) مليار دولار وسجلت في نهاية الربع الثاني من العام، ويعزى جزء كبير من هذا الارتفاع نتيجة لنمو تداولات سوق الاسهم السعودي بنسبة (38%) حيث شكلت تداولات هذه السوق بمفردها نحو (76%) من إجمالي قيمة الاسهم للدولاة في الاسواق العربية.